رفع الملام عمن قال في آل البيت: عليهم السلام

أ.د. بشار عواد معروف[١]

كتب إليَّ الصديق العلّامة النسّابة الفقيه الدكتور الشريف عصام بن ناهض الهجاري نزيل المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، يسأل عن استعمال العلماء الأعلام عبارة «عليه السلام» عند ذكر أحد من آل البيت الكرام في رسالة مؤرخة في العاشر من صفر الخير سنة ١٤٣٧هـ هذا نصها:

«فضيلة الشيخ العلّامة فخر المحققين المبرز في تدوين سنة سيد المرسلين صاحب المقام العالي والفضل السامي الدكتور بشار عواد، رعاه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فلما عُرف عنكم من مرجعية مهمة في تراث الأمة الخالد ومعرفة دقائقه وخفاياه، أحببتُ أن أستنير بكم وأنهل من علمكم في قضية عَرَّجت عليها في بحثي للدكتوراه، وهي عن ما ورد في النسخ المطبوعة لبعض طبعات صحيح البخاري وصحيح مسلم ومسند أحمد وغيرها من بعض كتب الأئمة المتقدمين من ذكر عبارة «عليه السلام» عند ذكر أحد من آل البيت وخصوصًا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وزوجته الزهراء البتول والحسن والحسين رضي الله عنهم أجمعين وغيرهم من آل البيت. وهل هذا من فعل وصنيع الأئمة أنفسهم أم هل هو من صنيع النساخ كما نبه عليه ابن كثير؟ شاكرًا لكم شيخنا فضلكم وتواصلكم الذي تعودناه من شيخ المحققين في هذا العصر بلا مُدافعة والذي تمثل في شخصكم، رعاكم الله شيخنا وحفظكم».

---

(١) مستشار صاحب السمو الملكي الأمير علي بن نايف بن عبد الله الهاشمي المعظم.

وتنبيه الحافظ ابن كثير الذي أشار إليه العلّامة النسّابة الشريف هو قوله في تفسيره: «وقد غلب هذا في عبارة كثير من النساخ للكتب أن يُفرد علي رضي الله عنه بأن يقال: «عليه السلام» من دون سائر الصحابة، أو: «كرم الله وجهه»، وهذا وإن كان معناه صحيحًا، لكن ينبغي أن يساوى بين الصحابة في ذلك، فإن هذا من باب التعظيم والتكريم، فالشيخان وأمير المؤمنين عثمان بن عفان أولى بذلك منه رضي الله عنهم أجمعين»(١).

والحافظ ابن كثير يرحمه الله مُتابِعٌ في ذلك لما ذهب إليه الإمام النووي في «الأذكار» حيث نقل عن إمام الحرمين الجويني قوله: «وأما السلام، فهو في معنى الصلاة، فلا يستعمل في الغالب ولا يُفرد به غير الأنبياء فلا يقال: «علي عليه السلام» وسواء في هذا الأحياء والأموات، وأما الحاضر فيخاطب به، فيقال: سلام عليكم، أو سلام عليك، أو السلام عليك أو عليكم، وهذا مجمع عليه»(٢).

قال بشار: هذا رأي ارتآه الجويني وابن كثير وغيرهما، وهو رأي مرجوح، لأمور منها:

أولًا: قولهما: إن المعنى صحيح، فما كان معناه صحيحًا جاز استعماله، وهو صنيع عدد من الأئمة الأعلام قبلهما وبعدهما، كما سيأتي مفصلًا.

ثانيًا: قول إمام الحرمين: «فلا يستعمل في الغالب»، وهذا معناه أن عددًا من العلماء استعملوه. كما أن قوله: «وهذا مجمع عليه» فيه نظر شديد، فأين وقع هذا الإجماع وقد استعمله كبار أئمة أهل السنة والجماعة؟!

---

(١) تفسير القرآن العظيم ٦/ ٤٧٨-٤٧٩ (ط. السلامة، الرياض ١٤٢٢هـ).

(٢) الأذكار، ص١٥٩-١٦٠.

ثالثًا: أننا أُمِرنا بنص الحديث الصحيح أن نصلي على محمد وعلى آل محمد، كما في حديث كعب بن عُجْرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «قولوا: اللهم صَلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد». متفق عليه[1].

وفي حديث أبي حُميد الساعدي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «قولوا: اللهم صَلِّ على محمد وعلى أزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى أزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد». متفق عليه[2].

وهذا نص صريح لا يقبل التأويل. فإن قيل: «وأما الصلاة على غير الأنبياء، فإن كانت على سبيل التبعية كما تقدم في الحديث: «اللهم صَلِّ على محمد وآله وأزواجه وذريته» فهذا جائز بالإجماع، وإنما وقع النزاع فيما أفرد غير الأنبياء بالصلاة عليهم»[3].

قلنا لهم: من أين لكم هذا الاستنتاج الغريب الذي لم يرد في قرآن، ولا سنة، ولا إجماع، ولا قياس، بل القائلون بجواز ذلك لهم أدلتهم من الكتاب، ومن السُّنّة الثابتة عمن لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ ﴾ [الأحزاب: ٤٣]، وقوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ [البقرة: ١٥٧]، وقوله عز وجل:

---

(١) البخاري (٣٣٧٠)، ومسلم (٤٠٦).

(٢) البخاري (٣٣٦٩) و(٦٣٦٠)، ومسلم (٤٠٧).

(٣) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير ٦/ ٤٧٧.

﴿خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ بِهَا وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡۗ﴾ [التوبة: ١٠٣]، وقال عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه: «كان النبي ﷺ إذا أتاه قوم بصدقة، قال: اللهم صَلِّ عليهم، فأتاه أبي بصدقته، فقال: اللهم صَلِّ على آل أبي أوفى»، لفظ البخاري(١). وروى الأئمة: سفيان الثوري وسفيان بن عيينة وشعبة بن الحجاج وأبو عوانة، عن الأسود بن قيس، عن نُبَيْح العَنَزِي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: أتانا النبي ﷺ فنادته امرأتي: يا رسول الله، صَلِّ عليَّ وعلى زوجي، فقال ﷺ: «صلى الله عليك وعلى زوجك»(٢).

أما أدلة المانعين من ذلك فقائمة على أمرين:

الأول: أن الصلاة صارت شعارًا للأنبياء إذا ذكروا فلا يلحق بهم غيرهم.

الثاني: أن الصلاة على غير الأنبياء قد صارت من شعار أهل الأهواء، يصلون على من يعتقدون فيهم، فلا يقتدى بهم في ذلك(٣).

وذهبوا في حديثي ابن أبي أوفى وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم إلى أن ذلك كله وقع من النبي ﷺ، ولصاحب الحق أن يتفضّل من حقه بما شاء وليس لغيره أن يتصرف إلا بإذنه، ولم يثبت عنه إذن في ذلك(٤).

وهذه كلها آراء واستنتاجات لا تقوم على نصوص من الكتاب أو السنة، ولكن شيء تعارف عليه كثير من الناس، ولم يجمعوا عليه، ولا سيما في

---

(١) صحيح البخاري (٤١٦٦)، وهو عند مسلم (١٠٧٨).

(٢) لفظ النسائي في سننه الكبرى (١٠١٨٤)، وأخرجه الجم الغفير كما هو مبيّن في كتابنا: المسند المصنف المعلل ٦/ ٣٩٢-٣٩٧ (٣٢٧١)، وقال الإمام الترمذي (١٧١٧): «هذا حديث حسن صحيح، ونبيح ثقة».

(٣) تفسير القرآن العظيم ٦/ ٤٧٨، وفتح الباري لابن حجر ٨/ ٥٣٤.

(٤) فتح الباري لابن حجر ٨/ ٥٣٤.

استعمال «عليه السلام» عن فرد من آل البيت، و«عليهم السلام» لمجموعة منهم، فقد استعملها علماء أعلام ولم يجدوا حرجًا في استعمالها كما سيأتي.

رابعًا: إن آل البيت من بني هاشم لهم فضل موهوب من الله تعالى غير المكسوب، لأمور اقتضتها حكمته عز وجل لا دخل للإنسان فيها، فقد أخرج الإمام مسلم من حديث واثلة بن الأسقع رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشًا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم»[(١)]، وقال الإمام الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»[(٢)].

قال الإمام ابن تيمية: «إن الذي عليه أهل السنة والجماعة اعتقاد... وأن قريشًا أفضل العرب، وأن بني هاشم أفضل قريش»[(٣)]، وقال في موضع آخر: «وجنس بني هاشم خير من غيرهم»[(٤)]، وقال في موضع آخر: «ولا ريب أن لآل محمد ﷺ حقًّا على الأمة لا يشركهم فيه غيرهم، ويستحقون من زيادة المحبة والموالاة ما لا يستحقه سائر بطون قريش»[(٥)].

وقال فضيلة العلّامة الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ: إن محبة آل البيت عند أهل السُّنة لها مقتضيات:

---

(١) صحيح مسلم (٢٢٧٦).

(٢) الجامع الكبير (٣٦٠٥) بتحقيقنا. وأخرجه الإمام أحمد ٤/ ١٠٧، وأبو يعلى (٧٤٨٥)، وابن حبان (٦٢٤٢) و(٦٣٣٣) و(٦٤٧٥)، والطبراني في الكبير ٢٢/ حديث (١٦١)، والبيهقي في دلائل النبوة ١/ ١٦٦ وغيرهم.

(٣) ابن تيمية: اقتضاء الصراط المستقيم ١٤٧.

(٤) مجموع الفتاوى ١٩/ ٢٩.

(٥) منهاج السنة النبوية ٤/ ٥٩٩.

أولًا: أن يُعتقَد أنهم أفضل الناس نَسَبًا، فأفضل هذه الأمة نَسَبًا هو آل بيت رسول الله ﷺ، فمن الجاهلية أن تُقدَّم قبيلةٌ أو فئةٌ أو نَسَبٌ على نَسَب الآل، كمن يعتقد أن بعض القبائل أفضل من الأشراف أو من الآل أو نحو ذلك، هذه جاهلية، فأول درجات المحبة أن تعتقد أن نَسَبهم هو أفضل الأنساب، فهو خير بيت موجود اليوم على ظهر الأرض إذا صح نسبهم إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فخير بيت من جهة النَّسَب على الأرض هم آل بيت النبي ﷺ.

ثانيًا: أن يُكرَّموا في المجالس وأن يُقدّموا لأجل أنهم من آل رسول الله ﷺ، وإذا كان العالِمُ منهم مع علماء فإنه يُقدَّم على مَن شاركه في العلم لأجل أنّ معه مزيّة النَّسَب وفضيلة أنه من آل رسول الله ﷺ، وإذا كان العاميُّ مع أمثاله فإنه يُقدَّم على أمثالِه؛ لأنه فاقَهُم من كونه من آل بيت رسول الله ﷺ.

ثالثًا: ومن مقتضيات هذه المحبة أن آل النبي ﷺ حقٌّ أن يُكرَّموا وأن يُعانوا وأن يُدافع عنهم وأن يُنصروا وأن تُحفظ أعراضهم(١).

ومثل هذه الأقوال متواترة مستفيضة عند علماء أهل السُّنة والجماعة لا خلاف فيها بينهم، وفيما قدَّمناه كفاية لمن ألقى السمع وهو شهيد.

وهذه النصوص تشير من غير شك إلى أن لآل البيت خصوصية معينة فلا تُستغرب خصوصيتهم في تمييزهم عن غيرهم من الأمة في الدعاء لهم بصيغة «عليهم السلام»، كما هو ديدن عديد من العلماء والمؤلفين والنساخ من كبار أهل السنة والجماعة.

---

(١) شرح عدة متون في العقيدة (الشاملة ١٣/ ١٨٦-١٨٧).

وقد ورد الدعاء لعلي بن أبي طالب وولديه الحسن والحسين بلفظ «عليه السلام» في عدة مواضع من صحيح البخاري، وفي أصح نسخة من نسخه، وهي النسخة اليونينية التي عُني بها عالمان جهبذان هما: أبو الحسين اليونيني وابن مالك، فإن لم يكن مثل هذا الدعاء قد صدر من البخاري ـ وهو بعيد ـ فإنه في أقل الأحوال من جهابذة رواة الجامع الصحيح من مثل أبي ذر الهروي، وأبي محمد الأصيلي، وأبي القاسم الدمشقي المعروف بابن عساكر، وأبي الوقت السجزي، وكريمة المروزية، وهؤلاء أتقن من إمام الحرمين وأعلم في الحديث منه ومن ابن كثير وغيرهما، فمن ذلك:

ما جاء في ٢/ ٥٤ (من الطبعة السلطانية) قبيل حديث (١٠٨٩) قوله: «**وخرج عليٌّ عليه السلام**»، وهي كذلك في إرشاد الساري للقسطلاني ٢/ ٢٩٣.

وقوله في ٢/ ٧٨ (٢٠٨٩): «أن حسين بن علي رضي الله عنهما أخبره **أن عليًّا عليه السلام** قال». وكذا في إرشاد الساري.

وقوله في ٥/ ٣٣ (٣٧٤٨): «أُتي عبيد الله بن زياد برأس **الحسين عليه السلام**».

وقوله في ٥/ ٢٠٦ قبيل (٤٣٤٩): «**بعث علي بن أبي طالب عليه السلام** وخالد بن الوليد رضي الله عنه إلى اليمن قبل حجة الوداع»[1]، وكذا وردت في فتح الباري ٨/ ٦٤.

وقوله في تفسير سورة الذاريات ٦/ ١٧٤: «قال **عليّ عليه السلام**»، وكذا وردت في إرشاد الساري ٧/ ٣٥٥، وفتح الباري ٨/ / ٥٩٨.

---

(١) يلاحظ وجود علامة التصحيح فوق عبارة «عليه السلام» دلالة على صحتها.

وقوله في تفسير ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا ﴾ حديث (٤٩٤٧): «عن **علي عليه السلام**». وكُتب في التعليق على الطبعة السلطانية تجاه «عليه السلام»: «كذا بخط اليونيني ملحقة بين الأسطر بعدها».

قال بشار: ولم يكن اليونيني ليتكلّف إلحاقها بين الأسطر لولا ثبوت صحتها عنده.

وقوله في ٧/ ١١٦: «وركب **الحسن عليه السلام** على سرج من جلود كلاب الماء»، وكذا جاء الدعاء في إرشاد الساري ٨/ ٢٦٦ و٢٦٨، وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٩/ ٦١٦: «أما قول الحسن الأول فقيل: إنه ابن عليّ، وقيل: البصري. ويؤيد الأول أنه وقع في رواية: «وركب الحسن عليه السلام».

وإنما عنينا بتتبع هذه العبارة في «إرشاد الساري» للقسطلاني، لأنه قابل نسخته مقابلة متقنة على أصل أبي الحسين اليونيني كما بين ذلك مفصلًا في مقدمة «إرشاد الساري»، ولم يكن اليونيني ليثبت العبارة لولا تأكده من ثبوتها عن الإمام البخاري.

ولا شك أن ورود مثل هذا الدعاء في دواوين السنة الأخرى لا يمكن أن يُعزى كله إلى النسّاخ مع وجوده في النسخ الخطية العتيقة منها، وما ذكرناه من صحيح البخاري، وهو أصح كتب السنة، لشاهد لغيره من المصنفات الأولى.

أما عند المتأخرين الذين وصلت إلينا مخطوطاتهم بخطهم أو وضعوا تواقيعهم عليها وارتضوا ما فيها، فإنه من أقوى الأدلة على استمرار هذا الدعاء عندهم.

ففي تاريخ ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) الذي طبعه المستشرقون على أدق النسخ، ومنها ما هو بخطه جاء الدعاء «عليه السلام» في مواضع عديدة منه، منها قوله:

علي عليه السلام ٢/ ٥٧، ٣٢٦، ٣٦٦، ٤٠١، و٣/ ٢٩٢، ٣٧٥، ٣٨٧، ٣٨٨، ٤٠٠، ٤٠٤ و٥/ ٤٢، و٦/ ٣٠٢، ٣٠٥، ٣١٠، ٣١١... إلخ.

الحسن بن علي عليه السلام ٣/ ٦، ٤٦٠.

الحسين عليه السلام ٤/ ٢٢٨.

الحسن والحسين عليهما السلام ٧/ ٩١.

قبر علي والحسين عليهما السلام ٧/ ١٦٦.

بمشهد علي والحسين عليهما السلام ٨/ ٧٠٥ و٩/ ٤٢٠، ٥١٦.

علي بن موسى الرضا عليه السلام ٦/ ١٩٧، ٣٢٦، ٣٥١.

وفي تاريخ ابن الدبيثي (ت ٦٣٧هـ) الذي حققته على نسخ كتبت في حياته، وعلى نسخة عليها خط الحافظ المنذري نجد المؤلف يكثر من استعمال هذه الصيغة من نحو قوله:

علي عليه السلام ٢/ ٣١٩، و٣/ ١٣، ٣١١، و٤/ ١١٥، ٣٨٨، ٣٨٩، ٥٠٩... إلخ.

وموسى بن جعفر عليهما السلام ١/ ٣٨٧ و٢/ ٥٥، ١٣٢، ١٥٣، ٣٠٠، ٣٢٣، و٣/ ١٣١، ١٤٠، ١٥٤، ٢١٨، ٢٤٢، ٢٨٥ و٤/ ١٩١، ٢١٧، ٢٥٣، ٣١٦، ٤٥٠، ٤٦٧، ٤٦٩، ٥٠٦... إلخ.

وبمشهد الحسين بن علي عليهما السلام ١/ ٤٩٧ و٤/ ٢١٨.

بل كان ابن الدبيثي يستعمل التصلية عند ذكر الخلفاء العباسيين، فحينما ذكر نسب محمد ابن الخليفة الناصر لدين الله ختمه بقوله: «صلوات الله عليهم أجمعين» ١/ ٢٢٠.

وقال في ترجمة الحسين بن علي ابن الخليفة الناصر لدين الله: «النجل الطاهر من الدوحة السامية في الشرف الأعظم والسلالة الشريفة من عنصر الأئمة الخلفاء الراشدين المهديين صلوات الله عليهم وسلامه» ٣/ ١٨٣.

وممن أكثر استعمال هذا الدعاء الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري الشافعي (ت ٦٥٦)، والنسخ التي نشرتُ الكتاب عنها عليها خطه وقد قرئت عليه، ومن ذلك قوله:

مشهد أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ٢/ ١٦٥، ٣٩٨، و٣/ ٤٦٨، ٤٨٩.

مشهد الحُسين عليه السلام ١/ ٩٥٢ و٢/ ٤٢٥، و٣/ ١٨٦، ٢٨٥، ٣٤٥، ٣٦٨، ٣٩٠، ٥٠٧.

ودفن بمقبرة مشهد الحُسين بن علي عليهما السلام ١/ ٢١٠، ٤٣١ و٢/ ٢٦.

وسكن بمشهد الحسين بن علي عليهما السلام بالقاهرة: ٢/ ٤٦٠.

ودفن بمشهد الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام: ١/ ٢٢٦، ٢٨١، ٣١٥، ٣٣١، ٤٠٩، ٤١١، ٤١٦، ٤١٧، ٤٦٨، و٢/ ٤٤، ٥٨، ١٢٤، ١٣١، ١٣٦، ١٤٢، ١٥٨، ٢٠٤، ٢١١، ٢٢٠، ٢٣٦، ٢٧٩، ٣٠٥، ٣١٩، ٣٦٦، ٣٧٩... إلخ.

وممن استعمل «عليه السلام» الحافظ عز الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني الشافعي (ت ٦٩٥هـ) تلميذ المنذري النجيب، في كتابه الذي وصل إلينا بخطه، فمن ذلك قوله في وفيات سنة ٦٥٠هـ: «وفي

سحر الثالث والعشرين من شهر رجب توفي الشيخ أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن أبي سعد عبد الله بن أحمد بن عثمان البادرائي، ببغداد، ودفن من يومه بالمقبرة الجديدة المجاورة **لمشهد موسى بن جعفر عليهما السلام**» ١/ ٢٦٦ (٤٣٦).

وقال في وفيات سنة ٦٥٣هـ: «وفي التاسع من شهر ربيع الآخر توفي الطواشي أبو اليُمن ريحان بن عبد الله الحبشي السُّكيني المنعوت بالشهاب، ببغداد، وصُلِّي عليه بجامع القصر، وحُمل إلى **مشهد الإمام الحسين عليه السلام**، فدفن به» ١/ ٣١٤ (٥٣٤).

ومنهم الإمام العَلَم جمال الدين المزي (ت ٧٤٢هـ) والد زوجة الحافظ ابن كثير «زينب» وشيخه ورفيق الإمام ابن تيمية، في كتابه «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» الذي حققتُه على سبعة وسبعين جزءًا بخطه، وعلى النسخة النفيسة التي كتبها العالم المتقن تلميذه أبو الغنائم ابن المهندس في اثنين وعشرين مجلدًا سمعها على المؤلف المزي وعليها خطه، فإنه ذكر أمير المؤمنين عليًا مشفوعًا بعبارة «عليه السلام» منها في: ٣/ ٢٨٨، ٣١٠، و٥/ ١٦ و٦/ ٢٣٨، ٢٣٩ و٩/ ٣٢٨، ٥٢٠ و١٧/ ٣٦٢، و٢٩/ ١٠، ٣٣٦، ٤٨٤، و٣٢/ ٤٦٠.

وقال: الحسين عليه السلام ٦/ ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، و٩/ ٢٠٥.

وقال: محمد بن علي بن الحسين عليه السلام ٦/ ٤٢٢.

وقال: الرضا عليه السلام ٢١/ ١٥٠، ١٥١.

وممن استعمل «عليه السلام» أيضًا مؤرخ الإسلام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨) شيخ الحافظ ابن كثير

ورفيق الإمام ابن تيمية، وها أنا أذكر بعض المواضع من النسخة التي بخطه المحفوظة في خزانة آيا صوفيا بإسلامبول والتي نشرتُ نصف الكتاب استنادًا إليها، فمن ذلك بخطه:

١ ـ قال علي بن حرب: كان زيد [بن أبي الزرقاء] ينتمي إلى بني تغلب، كان جده نبطيًا فأضاف **عليًّا عليه السلام** مسيره إلى صفين ٥/ ٧٧.

٢ ـ وقال: «الحسن بن العباس بن الحسن بن أبي الجن حسين بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن **الحسين عليه السلام**، القاضي أبو محمد الحسيني القُمِّي» ٨/ ٨١٣.

٣ ـ وقال في ترجمة والد الشريفين الرضي والمرتضى:

«توفي في هذه السنة، وصَلَّى عليه ابنُه الشريف المرتضى شيخ الرافضة وعالمهم، ودفن في داره، **ثم نُقِل إلى مشهد الحسين عليه السلام**».

٤ ـ وقال في ترجمة الشريف المرتضى: «قلتُ: وقد اختُلِف في كتاب «نهج البلاغة» المكذوب على **عليّ عليه السلام**، هل هو وَضْعه أو وضع أخيه الرضي» ٩/ ٥٥٨.

٥ ـ وقال في ترجمة ابن تومرت: «وسَرَدَ له نسبًا إلى **عليٍّ عليه السلام**» ١١/ ٤١٤.

٦ ـ وقال في ترجمة أنوشروان بن خالد، الوزير أبي نصر القاساني: «توفي في رمضان، ودفن بداره، ثم نُقل بعد ذلك إلى الكوفة، فدفن **بمشهد علي عليه السلام**» ١١/ ٥٩٠.

٧ ـ وقال في ترجمة الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي: «ولد **بمشهد عليّ عليه السلام**» ١١/ ٧٤٠.

٨ ـ وقال في ترجمة نصر الله بن محمد الحائري الزيدي: «والحائري: نسبة إلى الموضع الذي فيه **مشهد الحسين عليه السلام**» ١٣/ ٥٨٧.

٩ ـ وقال في ترجمة أكمل بن مسعود بن عمر بن عمار، الشريف أبي هاشم الهاشمي البغدادي: «حدث بشيءٍ من كلام الشيخ **عبد القادر عليه السلام**» ١٣/ ٨٧٨.

١٠ـ وقال في ترجمة ابن الأبار صاحب التكملة: «ثم رأيت له جزءًا سماه درر السمط في خبر السبط عليه السلام، ينال فيه من بني أمية ويصف **عليًّا عليه السلام** بالوصي...» ١٤/ ٨٩٦.

١١ـ وقال في ترجمة الصاحب عماد الدين مهدي الحسني: «مات بالحلة في رمضان، ودُفن **بمشهد عليّ عليه السلام**». ١٤/ ٩٤٣.

١٢ـ وقال في ترجمة بغدي بن علي الناصري، الأمير فخر الدين البغدادي: «ودفن عند جده **بمشهد الحسين عليه السلام**» ١٥/ ٥٣٨.

فهذه أمثلة لها عشرات نظائر من الكتب التي وصلت إلينا بخطوط مؤلفيها تبين من غير ريب أن المؤلفين المسلمين من المتقدمين والمتأخرين خصوا كثيرًا من رجالات آل البيت بدعاء «عليه السلام»، ومن قال أنَّ هذا من صنيع النسّاخ قد جانب الصواب، والله الموفق للصواب إليه المرجع والمآب.

كتبه بدار هجرته عمان عاصمة الهواشم ـ خلّد الله ملكهم ـ في سلخ صفر الخير سنة ١٤٣٧هـ.

أفقر العباد

بشار بن عواد